

جامعة القاهرة

كلية الآداب

قسم اللغات الشرقية

فرد الأهم الإسلاميه

الحياة الثقافية في بلاد السلطان جلال الدين أكبر

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الآداب

إشراف

الدكتور / السباعي محمد السباعي

تقديم

الطالب / أحمد عبد القادر الشاذلي

١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م

المقدّم



نداء الهند

الهند بلاد فرسدة ، فى معتقداتها ، عجيبة فى تاريخها وآدابها ،
اجناسها ولغاتها متعددة ، تاريخها طويل يمتد آلاف السنين
كُتب عنها المجلدات الكثيرة فى التاريخ والادب والفلسفة والعقائد
وما زال هناك الكثير لم يكشف عنه النقاب بعد .

واذا عدت آداب وتاريخ الهند ، وسكانها ، تجد الاسلام
بعضارته وثقافته ، احتل مكانا بارزا فى تاريخ الهند السياسى
والفكرى .

لقد اسس المسلمون دولة واسعة الأرجاء ، وحملوها
مهم دينهم ولغاتهم ، واعتنق كثير من الهندو الاسلام
وتحسبوا بلغته الفاتحين المسلمين ، واسمهموا باسمها مات كبريرة
فى ثقافته الاسلاميه ، ووضعا آلاف من المجلدات النفيسة
فى العلم والآداب الاسلاميه .

وبالحديث فى تاريخ المسلمين فى الهند ، يجد مجالا
واسعا ، لا يقف عند حدود ، وسيجد فى دراسة الاداب
الاسلاميه ميدانا متسعا للفكر .

ومنذ ان استقر العرب فى السند ، والتعاون البناء بين
المسلمين والهند كنه قائم ، يشهد العماثر الضخمة ونقش
الاداب الهنديه الى العريضة ، وارتفعت المآذن العاليه فى
ارجاء السند ، وجاء الغزنويون والغوريون ليتموا اماكن
به العرب من فتوحات ووصلت جيوشهم البنغال والكجرات
وقامت دوله المالك وتبعها دول اسلاميه اخرى استقرت

فى دهللى ، واقامت حضاره اسلاميه راقيه فى بلاد
 الهند ~~من~~ شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها ،
 وامتد الاسلام الى الدكن ، وقامت حكومات اسلاميه
 فى الجنوب الهندى ، وفى البنغال ، وفى الكجرات
 وكل من هذه الحكومات يشيد المساجد ، ويقسم العائش
 الاسلاميه ، ويرعى الاداب والفنون ، وخلال هذا الوجود
 الاسلامى فى الهند ، نجد الآلاف من المؤلفات والمصنفات
 الفارسيه الضخمه التى تروى وتحكى قصه الاسلام فى الهند
 وتقدم لنا ابطال التاريخ الاسلامى الذين قاموا على اكتافهم
 الحضاره الاسلاميه فى تلك البلاد .

وستقر المطاف بى عهد الدوله المغولييه فى الهند
 التى أسسها ظهير الدين محمد بابر ، وشيد بنيانه
 وقوى نفوذها ، ومع سلطانه على الهند كلها جلال
 الدين محمد اكبر ، واتناول الحياه الثقافيه فى سلاط
 اشهر من حكم الهند من سلاطين المسلمين وهى
 جلال الدين محمد اكبر .

ليس من السهل ان اكتسب عن اكبر دون ان اتسدد ، فمثل
 هذه الشخصيه فى حاجه الى ابحاث وابحاث ، وان الحياه
 الثقافيه فى سلاطه فى حاجه ماسه الى مزيد من البحث
 والدراسه لاسرازمائه من ثروات ادبيته تكمن فى
 بطون المخطوطات القديمه .

ان الادب الفارسى فى الهند من الاداب الغنيه ، التى لاتقل
 قيمه عن مثيلتها فى ايران ، وقد بلغت هذه الاداب درجه

عاليه من الازدهار في عهد الدولة العباسيه ، وقد
ترك ادبها ، ومؤرخو هذه الدوله الاف المخطوطات
التي في حاجه الى باحثين ينفذون عنها آثار
الماضي ، يكتشفون خباياها ، ويقدمونها القراء العربيه .
لقد كشف الباحثون الاوربيون النقاب عن
العديد من مخطوطات هذه الفترة ، وتناولوها بالبحث
والترجمه الى اللغات الاوربيهه ، واشير الى جهود
بعضا منهم في هذا المجال ، فلقد قدم اليوت
ودسون عرضا لتاريخ الهند الاسلامي من خلال
ما ذكره المؤرخون^{الهند} / انفسهم في ثانيه مجلدات ضخمة
وقامت السيده اينت بفريدج بترجمه ونشر عدد كتب منها
" اكبر نامه " لابى الفضل بن المبارك في ثلاثه مجلدات
و " بابر نامه " " وهمايون نامه " وقام بلوشمان بترجمه المجلد
الاول من آئين اكبرى واكمله جاريست ، وقام برجز بترجمه تاريخ
فرشته ، وقام سركار بترجمه الاعمال الادبيه في عهد اورنگزيب
في ثلاثه مجلدات ، وترجم رانكنج منتخب التواريخ لبدانسي
وترجم ستيوارت مآثر رحيمى لمحمد عبدالباقي ، وقام سميث
بدراسه جوده للأدب والتاريخ في الهند وضعها
في ثلاثه مجلدات احدهما عن اكبر والثاني عن
تاريخ الفن في الهند وسيلان والثالث عن تاريخ
الهند ، وقام دافيد براييس بدراسه تاريخ المسلمين في
الهند ، كما قدم لين بسول وراولنسوف وبراساد وجاريست
هيج دراسات قيمه للأدب وتاريخ المسلمين في الهند .

واذا تركت جهود الاوربيين في جهود الباحثين العرب وجدها قليلا جدا ، يتقدمها
ما قام به استاذنا الجليل ، الاستاذ الدكتور احمد محمود السداداتي حول " ظهور الدين محمد
بابر مؤسس الدولة المغولية في الهندستان وتلبي هذا
البحث القيم دراسته هاجه حول " تاريخ المسلمين في
شبه القاره الهند وباكستان وحضارتهم " ، ويجدر الاشارة
الى الدراسة التي قام بها الدكتور عبد العزيز مصطفى
بقوش حول " امير خسرو دهلوي وقصته شيرين خسرو " .
وموضوع بحثي هو " الصفاء الثقافي في سلاط السلطان
جلال الدين اكبر " وهي دراسته تعد امتدادا لما قام به
الاستاذ الدكتور السداداتي عن جد اكبر وهو ظهور الدين
محمد بابر ، وخطه البحث تسير على النحو التالي :-

الباب الاول :-

الحياة السياسية في الهند " من بدايه الفتوحات الاسلاميه
حتى نهايه عصر اكبر " وضم هذا الباب ثلاثه فصول

الفصل الاول :-

الدول الاسلاميه في الهند واتناول فيه بالدراسه الفتوحات
الاسلاميه للهند وهي الفتوحات العربيه والغزنويه والغوريه
ثم اتناول الدول الاسلاميه التي قامت في دهلبي وهي الممالك
والخلجيين والتغلقين والخضرخانيه واللودييه ثم اتناول الممالك الاسلاميه
في الاقاليم الهنديه وهي البنغال وچونپور ومالوه وكشمير والكچرات وخاندش

والدتين والمالك التي قامت في الدكن على انقاض الدولة
البيهمية وهي برار واحمد نگر وبيدر وبيجاپور وكلكتا .

الفصل الثاني :-

~~~~~

المدول الاسلاميه في الهند في القرن العاشر الهجرى وهو  
القرن السدى قامت فيه دولة المغول في الهند واتناول فيه  
دولة المغول الاولى التى اسسها بابر وخلفه عليها همايون  
واتناول بالبحث الحياه السياسيه والثقافيه عند بابر وهمايون .  
واتناول ايضا في نفس الفصل الحديث عن دولة الافغان السوريه  
التى اسسها شيرشاه سوري واتحدث عن الحياه السياسيه  
في عصر شيرشاه والحياه الثقافيه في سلاطه ثم اختتم  
الفصل الثانى بالحديث عن خلفاء شيرشاه وكيف انتهت  
دولتهم .

#### الفصل الثالث :

~~~~~

جلال الدين اكبر مؤسس دولة المغول الكبرى؛ واتناول
خلال هذا الفصل الحديث حول نشأه جلال الدين وثقافته
والمؤثرات الثقافيه التى تسوارثها عن آباءه واجداده وشخصيته
ثم اتحدث عن الفتوحات التى قام بها السلطان اكبر في
الهند ذاكراً هذه الفتوحات تبعاً لترتيبها الزمني والمعمار
التى قام بها ضد الخارجيين واخيه محمد حكيم ثم
علاقته مع البرتغاليين . واتناول تنظيمات السلطان جلال
الدين اكبر في الدوله والجيش في مجال تنظيم الدوله اعمرس
للحديث عن تقسيم الدوله اداريا والجهاز الادارى للدوله والمتمثل

الباب الثاني :-

میقع فی ثلاثہ فصول :

الفصل الاول :-

الادب في عصر جلال الدين اكبر ، واتناول بالبحث حال الشعراء والشعراء في عصره واتناول ذكرهم تبعاً لأهميتهم الادبية ثم اتناول النثر فأحدث عن اهم الترجمات التي تمت في عصره كعصر همام من العناصر التي برزت في عصر السلطان اكبر والمصنفات والمؤلفات التي تمت في عصره واهم هؤلاء المصنفين والمؤرخين ونهذه قصيره عن حياته واهم اعمال كل منهم .

الفصل الثامن :-

Scanned by CamScanner

العمارة التي خلفها بابر وهمايون ، واهتمام كبير بالعمارة
والعناصر التي قام عليها فن العمارة في عصر اكبر
واهم الاثار المعمارية في عصره ، ثم اتناول فن الموسيقى
واهتمام اكبر بهذا الفن واهم الموسيقى في عصره والالات الموسيقية
المستعمله والالحان التي ظهرت في عصره واخيرا اتناول
فن الخط والنسوجات والابسطه الهنديه .

الفصل الثالث :- ~~~~~

الحياه الدينيه في عصر السلطان اكبر ،
واتناول فيه الاتجاه الديني عند اكبر في صغره ، تأثيرا في
الفضل عليه - عبادت خاتمه وما كان يجري بها من مناقشات
ومناظرات ، ودور المسيحيين في البلاط - وموقف العلماء من السلطان
والدين الالهى والعناصر التي قام عليها واحكامه ، واتبع
الدين الالهى ، والذين عارضوا هذا الدين واتناول الدين
الالهى بالتحليل ، وموقف السلطان من الاسلام ، والدين الالهى
في اواخر عهد اكبر وعهد وفاته ، والمصلحين في الهند
ثم فقهاء ومشايخ عصره . ولا انكر انه على الرغم مما بذلت
من جهد في جمع المواد العمليه لموضوع البحث نظرا لنسبته
المراجع الفارسيه التي استعضت عنها بالترجمات الانجليزيه ، اود ان
اشير الى الصعوبات التاليه والتي واجهتها في موضوع البحث :
١ - لقد ورد كثير من اسماء الكتب والدواوين والترجمات التي حدثت
في عهد السلطان جلال الدين اكبر وللاسف الشديد لا يوجد اثر لمثل
هذه الكتب في المكتبات المصريه بل ان كثيرا منها غير موجود في
المكتبات العالميه سوا في الهند او اوريا والدليل على ذلك
ان المهتمين بالادب والتاريخ الهندي لم يشيروا اليها واكتفوا

بأيراد اسمائها كما أوردها المؤرخون القدامى وعلى سبيل

المثال فقد ورد اسماء ما يزيد عن مائه وخمسين شاعرا ذكر
المؤرخون المعاصرون لهم مثل بداونسي وابوالفضل ونظام
الدين احمد ان لهم دواوين شعر ولكن اين هي ؟

وقد اكتفى هؤلاء المؤرخون بذكر بعضا من اشعارهم .

٢- تحدث المؤرخون كثيرا عن الدين الالهى الذى دعا اليه
اكبر واكتفى بداونسي بالمجموع على هذا الدين وامتدح ابوالفضل
ما جاء به السلطان ومن اسف انهم لم يذكروا عناصر هذا الدين
واكتفوا بتسجيل ما كان يقوم به السلطان ، ولم يوردوا نصا
لهذا الدين وقد استنبطت احكام الدين والعناصر التى قام
عليها من خلال مؤلفات المؤرخين المعاصرين .

٣- ان هناك عدة جوانب تبرز القيمة الثقافية فى عصر السلطان
جلال الدين اكبر وقد تميزت أبرز العناصر التى يمكن ان تظهر
الحياة الثقافية فى عصره وهى الادب والفن والدين .

ان موضوع بحثى اول موضوع يقدم باللغة العربية ، ولم
يسبق للباحثين ان يطبقوا هذا المجال ، كما انه يعد كشفا
لنفاثات المخطوطات وعيون الادب ، والتاريخ فى ذلك العصر
أملأ أن اتم هذا العمل بدراسات قادمة حول هذه المخطوطات
النسادرة .

وأود لسوان الباحثين تناولوا فيما بعد بالبحث والدراسة
سلاطين الهند وفكرهم فى دراسته متكامله تكون بمثابة
موسوعة عن التاريخ الاسلامى فى الهند .

" رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى
والسدى وان اعمل صالحا ترضاه وادخلنى برحمتك
فى عبادك الصالحين " صدق الله العظيم

احمد عبدالقادر الشاذلي

القاهرة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م



محتويات البحث

~~~~~

### الباب الاول

لحياء السياسيه فى الهند

"من الفتوحات الاسلاميه الى نهايه حكم اكبر"

~~~~~

صفحة

الفصل الاول : الدول الاسلاميه التى قامت فى الهند

١ - ٢

أولا : الفتوحات الاسلاميه

(١ - الفتوحات العربيه • ب - الفتوحات الغزنويه

ج - الفتوحات الغوريه •)

٨ - ١٩

ثانيا : الدول الاسلاميه التى قامت فى دهللى

(١ - المماليك • ب - الخليجون • ج - التغلقيون

د - الخضرخانيه " السادات " • هـ - البلوديون)

٢٠ - ٤٧

ثالثا : الممالك الاسلاميه فى الاقاليم الهنديه

(١ - ولاه البنغال وملوكها • ٢ - ملوك جونپور •

٣ - ملوك مالسوه • ٤ - ملوك كشمير •

٥ - ملوك الكجرات • ٦ - ملوك خاندهشى •

٧ - ملوك الدكن • ٨ - الممالك التى قامت على

انقاض الدوله الپهنسيه " برار - احمد نگر

بيدر - بيچاپور - گلکنده " •

تعقيب - جدول بأسماء سلاطين السدول

الاسلاميه فى الهند)

الفصل الثانى

الدول الاسلاميه فى القرن العاشر الهجرى

" التى قامت بعد سقوط الدوله اللويه "

٤٨ - ٧٧

أولا : دوله المغول التى اسسها ظهير الدين محمد بابر

(١ - ظهير الدين محمد بابر :

١ - الحياه السياسيه فى عصره -

٢ - الحياه الثقافيه فى سلاطه .

پ۔ نصیر الدین محمد ہمایون

- ۱۔ الحیاء السیاسیہ فی عصرہ •
- ۲۔ الحیاء الثقافیہ فی بلاطہ •

۲۸ — ۱۶

ثانیا : دولۃ الافغان السوریہ

(۱۔ شہیرشاہ ———— وری

- ۱۔ الحیاء السیاسیہ فی عصرہ •
- ۲۔ الحیاء الثقافیہ فی بلاطہ •

پ۔ خلفشاہ شہیرشاہ •

۱۔ اسکندر شاہ •

۲۔ محمد دلسی •

الثالث : جلال الدین محمد اکبر مؤسس دولۃ المغول الکبری فی الہند •

۱۷ — ۱۱۳

اولا : نشأۃ وثقافۃ وشخصیۃ جلال الدین اکبر •

(۱۔ نشأۃ جلال الدین ب۔ ثقافۃ جلال الدین •

ج۔ شخصیۃ جلال الدین •

۱۱۴ — ۱۳۴

ثانیا : فتوحات جلال الدین اکبر ومعارکہ •

(القضاء علی آل سور۔ فتح گوالیار۔ مالوہ۔ چونیپور۔

چنار۔ میرٹھ۔ رھتاس۔ چتور۔ رینتنبہور۔ استسلام حکام

بہتہ وماروار وپیکانپیر۔ فتح کالنجر۔ الگہچرات۔ نگرگوت

غوند وانا۔ میوار۔ مانڈل کدہ۔ کونہیل میر وایدھر وپوندی

وآبوکدہ۔ وگوگندہ۔ معارکہ فی کابل۔ فتح کشمیر۔ فتح

السند۔ استرداد قندھار۔ فتوحاتہ فی الدکن۔ خاندش

علاقۃ مع البرتغالیسین)

۱۳۵ — ۱۷۴

ثالثا : تنظیمات السلطان جلال الدین اکبر

اولا : تنصیم الدولہ

(۱۔ تقسیم الدولہ ب۔ الجہاز الاداری للدولہ

" الحکومہ المرکزیہ۔ الحکومہ المحلیہ۔ حکومہ المدینہ والقریہ "

ج۔ بعض قوانین تنظیم الدولہ

" تنظیم الضرائب۔ تنظیم العملہ ")

ثانيا : تنظيم الجيش *

(الجيش النظامي - اصحاب المناصب
اسلحة الجيش - معسكر السلطان)

الباب الثاني

لحياء الثقافيه فى بلاط السلطان جلال الدين اكبر *

لغسل الاول : الادب فى بلاط السلطان جلال الدين اكبر *
١٢٥ - ٢٦٦

تمهيد :

١ - اتجاهات الادب فى عصر اكبر

ب - سمات الادب فى عصر اكبر *

أولا : الشعر والشعراء فى بلاط اكبر *
١٨٤ - ٢٣٦

(غزالي المشهدى - قاسم كاهى - ميرامانى - احمد غفارى
قاسم ارسلان - بيرم خان - بياضى - ترخان - تدروى
شبرى - عالم - عبدالحى - فيضى - مقصود - نوبدى
نشانى - نامى - تشبيهى - تقى الدين - ثانى خان
ثنائى - چشتى - حيدر - خيالى - حالى - خنجر
رهائى - روغنى - سوهبرى - سقا - صادق - عتابسى
عشقى - عزيز الله - عرفى - غزنوى - غربتى - فنائسى
فارسى - قرارى - محوى - موجى - مىلى - ملك قمى
مظهرى - نظى - هجرى - وشعراء آخرون ليس لهم
دواوين شعر)

ثانيا : النثر فى عصر السلطان جلال الدين اكبر *
٢٣٧ - ٢٦٦

١ - الترجمة :

" الترجمة من السنسكريتيه - من العربيه

من لغات اوسرى "

ب - التصنيف والتأليف

(تاريخ الفى - طبقات اكبرى - منتخب التواريخ -

تاريخ شيرشاه - اكبر نامه - الجيوش اكبرى

تكملة اكبر نامه - اكبر نامه للمرحوم هندی - واقعات

اسدى بيگ - تاريخ حقى - زبدة التواريخ -

روضه الطاهريين - احسن التواريخ - تاريخ فرشته

مآثر رحيمى - همايون نامه)

ج - الرسائل والشروح

- د - المؤرخون في عصر السلطان جلال الدين اكبر •
- (ابوالفضل بن المبارك - نظام الدين احمد -
- عبد القادر بن ملوكشاه - عبد الحق الدهلوي -
- محمد قاسم فرشته - محمد عبد الباقي الرحيمي)

٢٦٧ - ٣٠٤

فصل الثامن : الفن في عصر جلال الدين اكبر •

أولا : - فن التصوير •

- (اهتمام اكبر بالتصوير - سمات فن التصوير
- اهم الاعمال المصورة - المصورون في عصره
- مدرسه التصوير الراجپوتي - فن تصوير الاشخاص)

ثانيا : - فن العمارة •

- (العمارة الاسلاميه في الهند - العمارة الاسلاميه
- عقب فتح بابر لهندستان - اهتمام اكبر بالعمارة
- اثار اكبر المعماريه " مقبره همايون - مقبره سليم
- چشتي - مقبره ادهم خان واتك خان - فتحپور
- بلند روازه - المسجد الجامع - الديوان العام
- والخاص - قصر جود هپاي - عبادت خانه - قلعه
- اگره - مسجد الله اباد ")

ثالثا : - فن الموسيقي •

- (اهتمام المغول بالموسيقى - الموسيقيون - الآلات
- الموسيقيه - الالحن الموسيقيه)

رابعا : - فنون اخرى •

- (١ - الخط ب - المنسوجات والابسطه الهنديه)

ج - الرسائل والشرح

- د - المؤرخون في عصر السلطان جلال الدين اكبر .
(ابو الفضل بن المبارك - نظام الدين احمد -
عبد القادر بن ملوك شاه - عبد الحق الدهلوي -
محمد قاسم فرشته - محمد عبد الباقي الرحيمي)

٢٦٧ - ٣٠٤

لفصل الثاني : الفن في عصر جلال الدين اكبر .

أولا : - فن التصوير .

- (اهتمام اكبر بالتصوير - سمات فن التصوير
اهم الاعمال المصورة - المصورون في عصره
مدرسه التصوير الراجپوتي - فن تصوير الاشخاص)

ثانيا : - فن العمارة .

- (العمارة الاسلاميه في الهند - العمارة الاسلاميه
عقب فتح بابر للهندستان - اهتمام اكبر بالعمارة
آثار اكبر المعماريه " مقبره همايون - مقبره سليم
چشتي - مقبره ادهم خان واتكر خان - فتحپور
بلند روازه - المسجد الجامع - الديوان العام
والخاص - قصر جود هپاي - عبادت خانه - قلمه
اگره - مسجد الله اباد ")

ثالثا : - فن الموسيقى .

- (اهتمام المغول بالموسيقى - الموسيقيون - الآلات
الموسيقية - الألحان الموسيقية)

رابعا : - فنون اخرى .

- (١ - الخط ب - المنسوجات والابسطه الهنديه)

(الاتجاه الدينى عند اكبر - تأثير ابي الفضل
على اكبر - عبادات خائنه - المناقشات
والمناظرات - المسيحيون في البلاط -
المذاهب الاخرى في البلاط - السلطان
يلقى الخطبه - محضر العلماء - الدين
الالهى - تعظيم الشمس - تعظيم النار -
تعظيم البقره - تعديل الشهاده - شرب
الخمر - اباحه البغاء - منع اكل الثم والبصل -
نص الدخول في الدين الالهى - احكام الدين
الالهى - موقف السلطان من الاسلام - الدين
الالهى في اواخر عهد اكبر ومعد وفاته - تعقيب
المصلحون الدينيون في الهند - فقهاء وشايخ
وفلاسفه وعلماء الكلام في عصر اكبر .

٣٨٣ - ٣٨٨

٣٨٩ - ٣٩٢

٣٩٨ - ٤١٠

لخاتمه

مصادر

ملحق بالكتاب

.....

.....

.....

.....

.....

.....